

الحلقة (21) من برنامج ثبت الأجر: علاقة الدعاء بالصيام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين. احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والآخرين رب عظيم جليل كريم. احمده واثني عليه الخير كله. واسهـد ان محمدا عبد ورسوله صلـى الله عليه - 00:00:05

وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا وسهلا ايها الاخوة والاخوات. هذا الشهر الكريم فرضه الله تعالى على عباده صياما وندب اليهم جملة من الاعمال التي تكون مع الصيام. القارئ - 00:00:25

التالي ليات فرض الصيام يلحوظ امرا يلفت الانظار فان الله تعالى قال في اول ما شرع من ايات الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون اياما معدودات ثم ذكر الله تعالى جملة من - 00:00:45

الاحكام وبعد ان ذكر كمال العدة لتکبروا الله على ما هداكـم ولعلكم تشكرون. قال جل وعلا اذا سألك عبادي عنـي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعـان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. بعد ذلك عاد - 00:01:05

مرة اخرى الى بيان شيء من احكـام هذا الفرـض وهذا الرـكن من اركـان الاسلام وهو الصيـام. احل لكم ليلة الصيـام من رفـثوا الى نسائـكم فـما شأن هذه الآية بين تلك الآيات؟ انه امر يلـفـت الانـظـار يجـلبـ الـانتـباـه - 00:01:25

ويوجـبـ الوقـوفـ عندـ هـذاـ الذـكـرـ لـلـدـعـاءـ فـيـ ثـنـيـاـ اـيـاتـ الصـيـامـ وـصـارـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـلـىـ انـ ذـكـرـ الدـعـاءـ فـيـ ثـنـيـاـ الصـيـامـ يـشـيرـ اـلـىـ انـ الصـائـمـ لـهـ حـظـ فـيـ الدـعـاءـ اـجـابـةـ وـعـطـاءـ لـيـسـ لـغـيـرـهـ مـنـ النـاسـ وـلـيـسـ - 00:01:45

منـ العـالـمـينـ. وـلـهـذـاـ جاءـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـدـعـاءـ وـقـرـبـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ الدـاعـيـ فـيـ ثـنـيـاـ اـيـاتـ الصـيـامـ. وـهـذاـ اـشـيـرـ اـلـىـ انـ الصـائـمـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـجـتـهـدـ فـيـ هـذـاـ المعـنـىـ وـهـوـ الدـعـاءـ. الدـعـاءـ وـهـوـ سـؤـالـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:02:15

والـثـنـاءـ عـلـيـهـ وـتـمـجـيـدـهـ وـتـقـدـيسـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ. وـذـكـرـهـ بـاسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ. تـعـظـيمـاـ وـاجـلـالـاـ سـؤـالـاـ وـطـلـبـاـ هـوـ مـنـ شـأنـ الصـائـمـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـلـاـ يـغـيـبـ عـنـهـ. وـقـدـ جـاءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـحـادـيـثـ مـنـ - 00:02:35

عبدـ اللهـ بنـ عمـروـ وـمـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرةـ اـنـ الصـائـمـ لـهـ خـصـوصـيـةـ فـيـ الدـعـاءـ. فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرةـ ثـلـاثـ لـاـ تـرـدـ لـهـمـ دـعـوـةـ فـذـكـرـ مـنـهـمـ الصـائـمـ وـفـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بنـ عمـروـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـلـصـائـمـ دـعـوـةـ عـنـدـ هـنـدـ فـطـرـهـ لـاـ تـرـدـ - 00:02:55

الـاحـادـيـثـ الـوارـدـةـ مـنـ حـيـثـ سـيـاقـ آـآـ اـسـانـيـدـهـ وـآـآـ النـظـرـ فـيـ رـجـالـ اـحـادـيـثـهـ وـنـقـلـتـهـ لـاـ يـثـبـتـ بـهـذـهـ اـسـانـيـدـ شـيـءـ فـهـيـ اـحـادـيـثـ ظـعـيـفـةـ مـنـ حـيـثـ اـسـنـادـ. لـكـنـ هـذـهـ اـحـادـيـثـ مـعـ ماـ اـشـارـتـ اـلـيـهـ اـلـآـيـةـ تـقـوـيـ كـمـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ تـقـوـيـ حـظـ الدـاعـيـ فـيـ الصـيـامـ - 00:03:15

وـحـظـ الصـائـمـ مـنـ الدـعـاءـ. وـلـهـذـاـ اـقـولـ مـنـ الـمـنـاسـبـ اـنـ يـجـتـهـدـ اـلـانـسـانـ فـيـ الدـعـاءـ. لـاـ سـيـماـ وـاـنـ الدـعـاءـ هـوـ الـعـبـادـةـ الـكـبـرـىـ الـتـيـ بـلـغـتـ مـنـ الـمـنـزـلـةـ وـعـلـوـ الـمـكـانـةـ اـنـ اـمـرـ اللهـ تـعـالـىـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ - 00:03:45

اـمـرـ النـاسـ بـهـاـ كـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ كـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ مـحـكـمـ كـتـابـهـ وـقـالـ رـبـكـمـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ هـذـاـ اـمـرـ اوـ هـذـاـ خـبـرـ منـ اللهـ تـعـالـىـ لـرـسـوـلـهـ خـبـرـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـأـمـرـ رـسـوـلـهـ اـنـ يـبـلـغـهـ اـنـ - 00:04:05

الـلـهـ يـقـوـلـ الـعـبـادـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ. وـقـالـ رـبـكـمـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ انـ الذـيـ يـسـتـكـبـرـونـ عـنـ عـبـادـتـيـ سـيـدـخـلـوـنـ جـهـنـمـ دـاـخـلـيـنـ. اـنـظـرـ كـيـفـ جـعـلـ الدـعـاءـ سـبـبـاـ لـلـنـجـاةـ مـنـ النـارـ. وـمـنـ تـرـكـ الدـعـاءـ كـانـ مـنـ الـمـتـورـطـيـنـ فـيـ اـسـبـابـ - 00:04:25

وـمـوجـبـاتـ دـخـولـ النـارـ نـسـأـلـ اللهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ. اـدـعـونـيـ يـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـقـالـ رـبـكـمـ اـدـعـونـيـ آـآـ وـقـالـ رـبـكـمـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ اـنـ الذـيـ يـسـتـكـبـرـونـ عـنـ عـبـادـتـيـ سـيـدـخـلـوـنـ جـهـنـمـ دـاـخـلـيـنـ - 00:04:55

مقرونة بالدعاء وتوعد المستكبرين عن السؤال والطلب والعبادة بهذه العقوبة العظيمة التي نسأل الله ان سلمنا منها. والذي يبين لك شريف منزلة الدعاء وان الدعاء منزلة كبرى يغفل عنها كثير من الناس - 00:05:15

في الترمذى من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فالنبي صلى الله عليه وسلم اختصر العبادة كلها بهذا العمل وهو الدعاء والدعاء له صور وانواع - 00:05:35

منه ما يكون بالثناء على الله تعالى. وتمجيده وتقديسه وذكره باسمائه الحسنى وصفاته العلي ومن ذلك قول الله تعالى قوله جل وعلا في ما ذكره من اسمائه هو الله الذي لا اله الا هو - 00:05:55

هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن. الى اخر ما ذكر الله تعالى من اسمائه وصفاته. هذا نوع من - 00:06:15

دعا لكته دعاء بالثناء يحقق قوله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وهذه من صور الاسماء من صور دعاء الله تعالى باسمائه الحسنى. هناك نوع من الدعاء اخر وهو ان يذكر الانسان حاله - 00:06:35

وما هو عليه من الضعف والفاقة والانكسار والحاجة وهذا يبين به ضعفه هو افتقاره الى الله وهذا من اعظم وسائل الدعاء واسبابه وينفتح للانسان به ابواب خير كثيرة. ولهذا من الدعاء ان يقول - 00:06:55

يا رباني ظعيف يا رباني اليك فقير كما قال موسى عليه السلام وهو قد خرج من مصر على حال من الخوف والملائكة والترقب ما ذكره الله وقصه لكنه بعد ان خلا بربه قال ربى - 00:07:15

اني بما انزلت الي من خير فقير. كلمات مختصرة ما فيها طول ولا فيها بذيع اه وغريب اقوال وسجع انما هي كلمات مختصرة لكنها كلمات صادرة عن قلب صادق في غاية - 00:07:35

ضرورة والفاقة الى الله يشكو الى الله حاله. فكان ان قال الله جل في علاه سبحانه وبحمده فجاءته احدهما ما تمشي على استحياء جاءه الجواب مباشرة يعني هو خارج خائف ليس عنده ما يكفيه ليس عنده زوجة منفرد وحيد فجاءته - 00:07:55

بهذه الدعوة الصادقة جاءه الامن. لا تخف. جاءته الزوجة اني اريد ان انحرك احدى ابنتي هاتين. جاءه الوظيفة على ان تأجرني ثمانى حجج. جاءه الفضل الكبير والعطاء العظيم الذي لا حد له ولا يحيط به بيان فلما قضى موسى الاجر وسار باهله - 00:08:15

انس من جانب الطور نارا. ثم جاءته الرسالة. هذا كله بهذا الافتقار الى الله جل وعلا اذا هذه النوع هذا النوع الثاني من انواع الدعاء ومنه قول يعقوب عليه السلام انما اشكو بشي وحزني الى الله - 00:08:45

هذه شكوى الى الله تعالى والله تعالى لا يخيب من قصده. الامر الثالث والصورة الثالثة من صور الدعاء ان اسئل الانسان ربه حاجته بالتسمية. فيقول ربى اغفر لي. ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة. ربى اجعلني مقيم - 00:09:05

الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ما اشبه ذلك. ربى ذدني علما وما اشبه ذلك من الداعية التي يأتي فيها النص على الحاجة هو الطلب وكل هذه صور الدعاء. والدعاء في كثير من الاحيان يجمع هذه المعانى الثلاثة. فسيد الاستغفار الذي هو - 00:09:25

صور الدعاء واشرفها اذا تأملت معانيه وجدت انه ثناء على الله وجدت انه وصف للحال وجدت انه سؤال وطلب فلذلك ينبغي ان تتلذذ في هذه الايام في ايامنا وليلينا بل في كل ايام اعمارنا بمناجاة الله وسؤاله والله - 00:09:45

ايحب الملحين في الدعاء. يحب من يقصده بالسؤال والطلب ويعطيه فوق ما يتصور ويتخيل فالله لا يخيب من قصده ان الله حي كريم يستحي ان يمد العبد اليه يديه فيردهما صفرا - 00:10:05

اما لا تحرمنا فظللك واجعلنا من اوفر عبادك نصيبا بمناجاتك وحبك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:10:25